

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم التاريخ

قسنطينة

رقم التسجيل: .....

الرقم الترتيبي: .....

أثر شركات الامتياز في الجزائر وتونس  
خلال القرنين 11-12 هـ / 17-18 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث

**تخصص:** العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الجزائر العثمانية ودول المغرب الكبير

إشراف الدكتور:

عبد المجيد قدور

إعداد الطالب:

البشير مقدود

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة الأصلية	الصفة
01/أ.د / احميدة عميروبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
02/د/ عبد المجيد قدور	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الأمير عبد القادر	مشرفا ومقررا
03/أ.د أحمد صاري	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مناقشا
04/د/ خليفة حماش	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الأمير عبد القادر	مناقشا

السنة الجامعية 1433 - 1434 هـ / 2012 - 2013

## الملخص

التواجد العثماني و ظهوره كقوة في البحر الأبيض المتوسط خاصة في الحوض الغربي منه وتنامي قوّة الأسبان أدّى إلى ظهور علاقات دولية اكتست ملمح العداء والتصادم ،بهدف بناء كيان و نفوذ واسع، ما جعل دول المغرب العربي طرف تجاذب بين الدولة العثمانية ؛ هذه القوة من جهة ، و إسبانيا من جهة ثانية .

كما أنّ الوجود العثماني هذا أحدث علاقات خاصة مع فرنسا ، هذه العلاقات انعكست على الإيالات المغاربية ( الجزائر و تونس خاصة ) في مسار علاقتهما الدولية مع الأوربيين ، التي تراوحت بين علاقات العداء والتصادم أثناء فترات الحرب ، وعلاقات سياسية و تعاون اقتصادي أثناء فترات السلم، ولقد برزت هذه العلاقات في شكل معاهدات تجارية تجلّت مظاهرها في إنشاء شركات ذات طابع تجاري امتدت بنشاطها ما بين الإيالات المغاربية خاصة تونس و الجزائر نظرا لارتباطهما التاريخي والجغرافي لتصبح فيما بعد عنصرا بارزا و نقطة محورية في العلاقات الاقتصادية في البحر المتوسط ، رغم أنّها طرحت اختيارا صعبا أمام اإليّة الجزائر خاصة ، نظرا للظروف المتوترة التي كانت لا تزال الهجمة الصليبية الإسبانية تهدّد منطقة بلاد المغرب العربي وسواحلها.

إنّ الدّارس لنشاط هذه الشركات بين ضفتي البحر المتوسط يلمس مدى حرص القائمين عليها في توسيع نقاط التعامل التجاري تحقيقا لأهداف وأغراض عدة ، كان لها الأثر الواضح على الإيالات المغاربية في مختلف النواحي خاصة الاقتصادية منها في علاقتهما البيئية، منذ ظهور هذه الشركات و حتى زوالها.

هذه العلاقات المغاربية الأوربية عموما والفرنسية خصوصا كانت خلال العهد العثماني قد تركزت أساسا في المجال التجاري ، وكانت خطواتها العملية متمثلة في إنشاء شركات ذات امتياز خاص يميز نشاطها التجاري الواسع في الايالة الجزائرية و يمتدّ حتى الإيالة التونسية للاستفادة من مختلف الثروات والخيرات التي تزخر بها هاتين الايالتين خلال هذه المرحلة .

و لتتبع النشاط التجاري و آثاره الاقتصادية على الايالتين كان اختياري للموضوع ذي الطابع الاقتصادي الذي أعتقد أنه ذو أهمية يهدف إلى معرفة الجوانب الخفية لهذه الشركات التي اعتبرت هذه المعاهدات و الالتزامات أو الاتفاقيات بين العثمانيين و فرنسا سلاحا تشهده (هذه الشركات) ضد الإيالة الجزائرية والتونسية حفاظا على المصالح الفرنسية فكان الموضوع موسوما بـ :

" أثر شركات الامتياز في الجزائر و تونس خلال القرنين 11-12 هـ / 17-18م "

- الإطار الزمني لموضوع الدراسة يمتد بين القرن السابع عشر و الثامن عشر ميلادي والسبب في ذلك أنّ هذه الفترة كانت فترة ازدهار للشركات التجارية العالمية وفترة تنافس بين الشركات الفرنسية في حدّ ذاتها للحصول على موطن قدم لها في المنطقة أمّا الإطار المكاني فهو الإيالة الجزائرية و التونسية ، خاصة السواحل الشرقية للجزائر و السواحل الغربية لتونس لما تميزت به هذه المنطقة من حركة تجارية واسعة قامت به هاته الشركات و مؤسساتها المختلفة خلال هذه المرحلة ، ونظرا كذلك لغنى هذين الإقليمين بمختلف الثروات الزراعية منها والبحرية على السواء إضافة إلى نقاط التشابه التي تجمعهما وفوق هذا الموقع الاستراتيجي للمنطقة.

- الخطوات العملية لهذه الامتيازات - كما سبق - كانت ظهور شركات ذات طابع تجاري امتدّ نشاطها و نفوذها بين الإيالات المغربية خاصة تونس و الجزائر ، تمتعت بجملة من الامتيازات ، وقد طرحت مسألة تطبيق هذه الامتيازات اختيارا صعبا ، و قضية مستعصية في ظل ال ظروف المتوترة التي ميّزتها المرحلة بازدياد الهجمة الصليبية الإسبانية على بلاد المغرب، وازدادت تعقيدا بعد توسّع و نمو هذه الامتيازات على حساب المصالح الحيويّة للدولة العثمانية عموما و الجزائر خصوصا.

- إنّ ما يناسب دراسة هذا الموضوع هو المنهج التاريخي الوصفي الاستقرائي الذي يحدّد أهمّ هذه الشركات و يصف نشاطاتها المختلفة بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي لاستخراج تلك الآثار الاقتصادية الناتجة عن نشاط هذه الشركات في الجزائر و تونس خلال فترة مجال الدراسة .  
وقد اعتمدت في دراستي للموضوع على الخطة الآتية :

**مقدمة :** تعرّضت فيها إلى التعريف بالموضوع و دواعي اختياري له ، و إلى بعض الدراسات السابقة مرفقة بالإشكالية المطروحة والمنهجية المتبعة في إنجازها ، وتطرقت فيها للتعريف ببعض مصادر الموضوع ومراجعته.

**الفصل التمهيدي :** تناولت فيه الظهور العثماني في البحر الأبيض المتوسط والخطوات العملية لانتصاب الحكم العثماني في الجزائر و تونس ، ثم عرّجت إلى المجال الجغرافي للدراسة وأهميته الاقتصادية .

**الفصل الأول :** ذكرت فيه دوافع التقارب الفرنسي العثماني ، ثم بدايات ظهور الامتيازات وأهمّ معاهدات الامتياز التي عقدها كل من تونس و الجزائر مع فرنسا ، و انعكاس هذه المعاهدات وكذا التقارب العثماني الفرنسي على الايالتين .

**الفصل الثاني :** خصصته للحديث عن الشركات الفرنسية التي ظهرت في الايالتين خلال فترة موضوع البحث والنشاط الواسع الذي قامت به فيها .

**الفصل الثالث :** ركزت فيه على مختلف الآثار الإيجابية والسلبية لنشاط هذه الشركات على الايالتين

إضافة إلى عوامل وظروف زوال هذه الشركات ومصير الامتيازات في الايالتين .

**الخاتمة :** ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج من خلال دراستي لهذا الموضوع .

– من خلال هذه الدراسة توصلت إلى جملة من النتائج يمكن إنجازها في ما يلي :

1 إن إقليم بايلك قسنطينة انفرد بمميزات جعلته أهم مقاطعة في الجزائر مثلما أهلتته ليُحظى باهتمام السلطة العثمانية ، كما كان محطّ اهتمام كبير من الأنظمة الأوربية ، و الأمر ينطبق كذلك على الغرب التونسي الساحلي خصوصا بسبب غناه بمختلف الثروات ، كما جعله محطّ اهتمام النظام التونسي .

2 لمُقد ظهرت أولى خطوات التقارب العثماني الفرنسي من خلال معاهدة الامتيازات و قد انعكس

هذا التقارب على الايالتين من الناحية الاقتصادية من خلال إنشاء أول مركز تجاري فرنسي في

القالة هو حصن فرنسا (Bastion De France) .

3 لا يمكن إنكار العلاقات الاقتصادية و حتى الاجتماعية التي كانت تجمع بين الإقليمين ، الإقليم الشرقي لايالة الجزائر (إقليم قسنطينة) ، والإقليم الغربي لايالة تونس ، حيث كانت القوافل التجارية تتحرّك ذهابا و إيابا لنقل مختلف السلع و البضائع جاعلة بذلك حركية اقتصادية دائمة و تجارية مستمرة ، و هو ما أدّى إلى انتشار العملة ، وحتى علاقات تصاهر أو امتلاك للأراضي الزراعية .

4 لمُقد كانت مسألة الامتيازات مسألة مستعصية منذ البداية بسبب التحفّظ الذي واجهت به الايالتين

تلك القرارات العثمانية ، و ازدادت تعقيدا عندما توسّعت لتشمل نشاطات مختلفة بدل النشاط

الأول الذي كان الأساس في إرساء دعائم الوجود الفرنسي في إيالات شمال أفريقيا .

5 حملت هذه الامتيازات على خدمة المصالح الحيوية المشتركة وتعزيزها ، و رغم أنّها تخدم مصالح هذه

الشركات و من ورائها الدول المنتسبة إليها أكثر ما تخدم مصالح الايالتين إلا أنّها ( هاتين

الايالتين) لم تبادرا بنقضيها (المعاهدات) ، بل حافظت على عهدهما مع عدم التنازل عن سيادتها أو

صلاحياتها ، و إظهار النوايا الحسنة ، و اتّضح ذلك من خلال حوادث الأسر ، و اعتقد أن هذا

نابع من مدى تمسك الدايات أو البايات (السلطات في هاتين الايالتين) ، بأحكام الشريعة ، و لا

يقصد من ذلك الدّفاع عن هؤلاء أو التبرير لأخطائهم .

- 6 تتعدى نشاط هذه الشركات من النشاط الاقتصادي في المبادلات التجارية أساسا ، و كذا فدية الأُسرى إلى تبادل المنافع و حتى للعلاقات الإنسانية - إن صح التعبير - حيث كان يطلب أحيانا الباي إرسال طبيب هذه الشركات لعلاجه ، أو عند الحاجة إليه أو بإرسال الأدوية .
- 7 لمقد بلغ التأثير الفرنسي في الوضع الاقتصادي لهاتين الايالتين مداه فقد تصرّف أصحاب هذه الشركات الفرنسية تصرّف المالكين ، وهو ما يدلّ على الرغبة الاستعمارية الكامنة في نفوسهم والتي لا يمكن تبريرها بالمصلحة الاقتصادية .
- 8 للتدقّق الكبير للعمليات الأجنبية في الايالتين أدّى إلى تنوّعها و انخفاض قيمة العملة المحلية كما أدّى أيضا إلى انتشار العملات المزوّرة أو حتى الضعيفة ، وهو ما أضّر بالأداء النقدي لهاتين الايالتين، و كشف عن ضعف النظام النقدي لها و التّبعية للخارج ، و تهريب العملة .
- 9 إنّ انتشار الأوبئة و المجاعات ، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها السياسة الاقتصادية المتّبعة في هاتين الايالتين ، وحتى نقص روح المبادرة و حُبّ التملّك و الاحتكار هو ما أدّى إلى إجهاض كل محاولة إصلاح للأوضاع (محاولة حسين باي ،باي تونس) لتنمية هذه المنطقة وتطويرها بما يخدم مصلحة البلاد والعباد.
- 10 - لقد بلغ التأثير الفرنسي في الوضع الاقتصادي لهاتين الايالتين مداه فقد تصرّف أصحاب هذه الشركات الفرنسية تصرّف المالكين ، وهو ما يدلّ على الرغبة الاستعمارية الكامنة في نفوسهم والتي لا يمكن تبريرها بالمصلحة الاقتصادية .
- و في الأخير يمكن القول أن ما توصلت إليه في هذه الدراسة من نتائج لا يضع حدّا لدراسة موضوع هذه الشركات و نشاطها في تونس و الجزائر خلال القرنين 17م و 18م بل هي محاولة يجب تدعيمها بدراسات أخرى و مواصلة البحث و التنقيب فيها .

## Résumé

— Le Présence ottomane et l'émergence comme une force dans la Méditerranée, en particulier dans le bassin occidental de lui et la montée de la puissance des Espagnols ont conduit à l'émergence de relations internationales drapés caractérisés par l'hostilité et la confrontation, afin de construire une entité et l'influence de la grande, ce qui rend les pays partie du Maghreb à l'attraction entre l'Empire ottoman; cette force d'une part, et l'Espagne d'autre part .

La présence ottomane de cette dernière relation particulière avec la France, ces relations se reflètent sur le Maghreb "Aliyaalat" (Algérie et Tunisie notamment) en cours des relations internationales avec les Européens, qui vont des relations d'hostilité et de collision pendant les périodes de guerre, et les relations politiques et la coopération économique en temps de la paix, et ces relations ont vu le jour sous la forme de traités commerciaux démontrés ses manifestations dans la mise en place d'une nature commerciale des entreprises a étendu son activité entre la Tunisie privé et l'Algérie Maghreb "Aliyaalat" en raison de leur associations historique et géographique devenir plus tard une place importante et le point focal des relations économiques de la Méditerranée, même si elles posent un choix difficile devant "iyaalat" Algérie en particulier, compte tenu des circonstances tendues de l'attaque étaient encore en croisades espagnole menacent la région du Maghreb et de la côte.

L'étudiant de l'activité de ces entreprises entre les deux rives de la Méditerranée touche comment vif ceux qui ont rendu d'élargir les points de faire des affaires pour atteindre les buts et les objectifs de plusieurs, a eu un impact clair sur "iyaalat" du Maghreb dans divers aspects, notamment ceux économiques dans leurs interfaces de relations, depuis l'émergence de ces entreprises jusqu' à sa mort.

Ces relations maghrébines et européennes française en particulier étaient à l'époque ottomane, principalement axé dans le domaine commercial, et elle était des étapes processus représente dans la mise en place d'un privilège spécial qui distingue son généralisée commerciale en "iyaalat" Algérie et se prolonge jusqu'à la "iyaalat" tunisien pour profiter la richesse différente bonnes choses qui abondent dans ces entreprises "iyaalat" Au cours de cette époque .

Et pour garder une trace de l'activité et les effets économiques sur de ces deux "Aliyaalat" était une matière à option de nature économique, dont je pense qu'il est des objectifs importants à connaître les aspects cachés de ces entreprises qui considéraient ces

traités et les engagements ou accords entre les Ottomans et de la France arme Tchehr (ces entreprises) contre l'Algérie et la Tunisie "iyaalat" préserver intérêts français sur le sujet a été marquée par

**" L'impact des sociétés de franchise en Algérie et en Tunisie au cours du 11<sup>ème</sup> siècle et 12 H /17 et 18 ad"**

Le Cadre temporel pour le sujet de l'étude étend entre le XVIIe siècle et XVIIIe AD La raison en est que cette période a été une période de prospérité pour les entreprises au niveau mondial et la période de concurrence entre les entreprises françaises en soi même de mettre un pied dans la région, tandis que l'espace de trame est "Aliyaalat" algérien et la Tunisie, en particulier les côtes de l'est de l'Algérie et de la côte ouest de la Tunisie ce qui caractérise ce domaine de la mobilité d'entreprise et large a fait ces circonstances entreprises et diverses institutions au cours de cette étape, et compte tenu également de la richesse de ces régions dans diverses richesses agricoles, y compris la Marine, à la fois, en plus des similitudes qui les unissent et au-dessus de cet endroit stratégique de la région.

Des mesures pratiques pour ces privilèges -comme auparavant - était l'émergence d'une des sociétés de nature commerciale étendirent leurs activités et l'influence, en particulier entre la Tunisie et l'Algérie, le "Aliyaalat" marocain, a connu une série de privilèges, a soulevé la question de l'application de ces privilèges choix difficile, et question épineuse à la lumière des conditions de tension qui avantage phase de plus en plus d'attaque croisé sur le pays de Maroc espagnol, et compliquée davantage après l'expansion et la croissance de ces privilèges au détriment des intérêts vitaux de l'Empire ottoman en général et en particulier l'Algérie.

Le relief depuis l'étude de ce sujet est l'induction d'approche descriptive historique qui détermine le plus important de ces entreprises et décrit les diverses activités en plus de la méthode inductive pour extraire ces effets économiques résultant de l'activité de ces entreprises en Algérie et la Tunisie dans le domaine de la période d'étude.

J'ai Ont adopté dans mon étude le sujet et le plan suivant :

**Introduction:** exposé à la définition de l'objet et de ses matières optionnelles, et à certaines études antérieures attachées problématique soulevée et la méthodologie utilisée pour .réaliser, et touché sur la définition de certaines des sources de l'objet et son commentaire.

**Le chapitre d'introduction:** il a abordé la ottoman apparaissant dans la mer Méditerranée et les mesures pratiques pour la construction de la domination ottomane en Algérie et en Tunisie, puis entravé à la portée géographique de l'étude et de l'importance économique.

**Chapitre I:** en indiquant les motifs du rapprochement ottoman français, puis les débuts de l'émergence des privilèges les plus importants et les traités de privilèges détenus par la Tunisie et l'Algérie avec la France, et la réflexion de ces traités, ainsi que le rapprochement français le deux "Aliyaalat" ottoman.

Chapitre II: approprié pour parler des entreprises françaises qui ont émergé au cours de la période "Aliyaalat" du vaste sujet des activités de recherche menées par eux.

**Chapitre III:** axée sur les différentes activités positives et négatives de ces entreprises sur les effets les deux "Aliyaalat" en plus des facteurs et les circonstances de la disparition de ces entreprises et le sort des privilèges dans "Aliyaalat" .

**Conclusion:** la carte de Y où les résultats de mes études sur ce sujet Grâce à cette étude a révélé un certain nombre de résultats peuvent être résumés comme suit :

1) province Le 'Bailekk' Constantine seul lui les avantages les plus importants de la province en Algérie a fait comme lui a permis de recevoir l'attention de la puissance ottomane, comme l'a fait l'objet de beaucoup d'attention de systèmes européens, et cela vaut aussi pour la Tunisie de l'Ouest côtière, notamment en raison de la richesse des différentes ressources, et en faire un centre de l'attention du régime tunisien.

2) Les premières étapes de la convergence ottoman français a vu le jour à travers le traité de privilèges et cela se reflète sur la convergence les deux "Aliyaalat" économique grâce à la création du premier centre commercial français à El Kala est une forteresse France (Bastion de France) .

3) On ne peut pas nier les relations économiques et, la région orientale de "iyaalat" Algérie (Constantine) région, la région occidentale du Aaalh Tunisie, où les caravanes commerciales qui vont et viennent à transporter des marchandises diverses, ce qui rend encore sociale qui ont été recueillies entre les deux régions, il la situation économique de la cinétique et commercial continue, et elle ce qui a conduit à la propagation de la monnaie, et même les relations Tsahir ou posséder des terres agricoles.

4) Il était une question de privilèges problème insoluble dès le départ en raison de la réservation auquel est confronté le "Aliyaalat" ottoman ces Décisions, et complique encore



lorsque élargi pour inclure différentes activités au lieu de la première activité, qui était la base pour jeter les bases de la présence française en Afrique du Nord "Aliyaalat".

5) On travaillé ces privilèges sur les intérêts vitaux communs et promouvoir le service, et même si elle sert les intérêts de ces entreprises et de derrière, les pays affiliés plus de ce qui sert les intérêts de "Aliyaalat". mais ils (les deux) n'a pas résolu leur dénoncer (traités), mais il a maintenu une époque sans renonciation sa souveraineté ou pouvoirs, et montrent de bonnes intentions, et il se trouve que dans les familles incidents, et je pense que cela découle de la mesure de l'adhésion à des accoucheuses traditionnelles ou Beys (les autorités de ces "Aliyaalat", les dispositions de la loi, et ne sont pas destinées que la défense de ces derniers ou pour justifier leurs erreurs.

6) A dépassé l'activité de ces entreprises de l'activité économique dans le commerce principalement, et une rançon de prisonniers ainsi que des avantages mutuels et des relations, même humains - pour ainsi dire - où il a été parfois demandé d'envoyer un médecin Albay ces entreprises à traiter, ou lorsque vous avez besoin d'envoyer ou de drogues.

7) Je suis arrivé à l'influence française dans la situation économique de la gamme deux "iyaalat" a agi propriétaires de ces sociétés françaises ont agi propriétaires, ce qui indique la volonté coloniale sous-jacente dans les qui ne peut être justifiée par l'intérêt économique.

8) afflux de devises étrangères dans "Aliyaalat" conduit à la diversité et à la dépréciation de la monnaie locale également conduit à la propagation de la fausse monnaie ou même faible, ce qui a nui au rendement de la trésorerie de ces "Aliyaalat", et a révélé la faiblesse du système monétaire avec et de subordination à l'extérieur, et la contrebande de monnaie.

9) La propagation des épidémies et des famines, en plus d'autres facteurs, y compris la politique économique dans ces "Aliyaalat", et même un manque d'esprit d'entreprise et l'amour de la propriété et le monopole qui a conduit à l'avortement de chaque tentative de remédier à la situation (essayez Hussein Bay, le Bey de Tunis) pour le développement de cette région et de développer pour servir les intérêts du pays et du peuple.

10) Je suis arrivé à l'influence française dans la situation économique de la gamme deux "Aliyaalat", a agi propriétaires de ces sociétés françaises ont agi propriétaires, ce qui démontre la volonté coloniale sous-jacente dans les qui ne peut être justifiée par l'intérêt économique.

**Et enfin**, nous pouvons dire que les résultats de cette étude, les résultats ne mettent pas fin à l'étude de ces entreprises et de leurs activités en Tunisie et en Algérie au cours des siècles, 17 ad et 18 ad, mais est une tentative devrait être renforcée nouvelles études et recherches et l'exploration continue.

## Abstract

— Ottoman presence and appearance a force in the Mediterranean, especially in its western basin and the growing of the Spaniards force led to the appearance of international relations which draped hostility feature and confrontation, in order to build an entity and large power ,this made the Maghreb countries a part to the attraction between the Ottoman Empire; this force on the one hand, and Spain on the other hand.

Also The Ottoman presence made relationship especially with France, these relationships reflected on the Maghreb "Aliyalat" (Algeria and Tunisia in particular) in international relations with the Europeans, which ranged from hostility relationships and collision during periods of war, and political relations and economic cooperation during peace times, these relationships have emerged in the form of commercial treaties demonstrated its manifestations in the establishment of a commercial companies nature firms extended their activity between the Maghreb "Aliyaalat" especially Tunisia and Algeria due to their with historical and geographical the association become later prominently feature and an axial point of economic relations in the Mediterranean, although they posed a difficult which still the Spanish cruder attack threaten the region of the Maghreb and its coasts choice in front of "Aliyaalat" of Algeria especially, due to the strained circumstances.

The studier of the activity of these companies between the two shores of the Mediterranean touches how keen those who made it to expand the points of doing business to achieve several the goals and purposes, had a clear impact on the Maghreb "Aliyaalat" in various aspects, especially the economic ones in their intra-relations, since the appearance of these companies and until its demise .

These Maghreb European relations and French especially were during the Ottoman era has mainly focused in the commercial field, and its practical steps represented in the establishment of companies a with special privilege distinguishes its commercial widespread activity in Algerian "Aliyaalat" and extends until the Tunisian "Aliyaalat" to benefit from its different wealth and good things that abound in these "Aliyaalat" during this period .

And to follow the commercial activity and its economic effects on "Aliyaalat" was an optional subject of an economic nature, which I think it is important aims to find out the hidden aspects of these companies which considered these treaties and commitments or agreements between the Ottomans and France a weapon (these companies) against the Algerian and Tunisian "Aliyaalat" preserving French interests topic was marked by :

**"The impact of franchise companies in Algeria and Tunisia during the 11th century and 12 H / 17 and 18 ad "**

Temporal frame for the subject of the study extends between the seventeenth century and eighteenth AD. The reason for this is that this period was a period of prosperity for international business companies and the period of competition between French companies itself to get a foothold in the region, while the spatial frame is Algerian and Tunisia "Aliyaalat" , especially the coasts of the Eastern Algeria and Western coast of Tunisia because this area of characterized wide business mobility which has been done by these companies and various institutions during this stage, and by also due to the richness of these regions it's with various agricultural wealth, including the Navy, both in addition to the similarities, which are united and above this strategic location of the area .

Practical steps for these privileges -as previously - was the appearance of a commercial companies. their activities and influence spread, especially between Tunisia and Algeria ,benefit many privileges. the application of these privileges difficult choice has raised, and intractable issue in light of the strained conditions that was cha phase increasingly Crusader attack on the country's Spanish Morocco, and further complicated after the expansion and growth of these privileges at the expense of the vital interests of the Ottoman Empire in general and especially Algeria .

The relief since the study of this subject is the historical descriptive approach inductive which determines the most important companies and describes the various activities in addition to the inductive method to extract those economic effects resulting from the activity of these companies in Algeria and Tunisia in the field of the study period .

Have adopted in my study of the subject on the following plan :

**Introduction:** exposed to the definition of the subject and why I' chose it, and to some previous studies attached problematic raised and the methodology used to accomplish, and touched on the definition of some of the sources of the subject and a review .

**The introductory chapter:** it addressed the Ottoman appearing in the Mediterranean Sea and the practical steps for the erection of the Ottoman rule in Algeria and Tunisia, then hobbled to the geographical scope of the study and its economic importance .

**Chapter I:** stating the motives of the French rapprochement Ottoman, then the beginnings of the appearance of the most important privileges and privilege treaties held by both Tunisia and Algeria with France, and the reflection of these treaties, as well as the French Ottoman rapprochement to the "Aliyaalat" .

**Chapter II:** appropriated to talk about the French companies that have emerged in "Aliyaalat" during the period which is the subject of the research and the large activity carried out by them .

**Chapter III:** focused on the various positive and negative effects of the activity of these companies on "Aliyaalat" in addition to the factors and circumstances of the demise of these companies and the fate of privileges in "Aliyaalat" .

**Conclusion:** the results Y through my studies on this subject .

I elicited Through this study Y found a number of results. They can be summarized as follows :

1) The Bilkk Constantine province alone made him the most important advantages of the province in Algeria as enabled him to receive the attention of the Ottoman power, as has been the focus of much attention from European systems, and it also applies to the Tunisian coastal West, especially because of the richness of different resources, and make it a focus of attention of the Tunisian regime .

2) The first steps of the French Ottoman convergence has emerged through the Treaty of privileges and this has been reflected on the convergence "Aliyaalat" "Aliyaalat" Alayalten economically through the creation of the first French shopping center in El Kala is a fortress France (Bastion De France) .

3) we can not deny the economic relations and even social which was gathered between the two regions, the eastern region of "Aliyaalat" Algeria (Constantine) region, and the western region of "Aliyaalat" Tunisia, where the trade caravans moving back and forth to transport various goods and merchandise, making it the kinetics economic standing and commercial continuous, and is what led to the spread of the currency, and even relationships Tsahir or owning agricultural land .

4) It was a question of privileges intractable issue from the outset because of the reservation faced by the Ottoman "Aliyaalat" those decisions, and further complicated when expanded to include different activities instead of the first activity, which was the basis for laying the foundations of the French presence in North Africa "Aliyaalat" .

5) these privileges worked on shared vital interests and promote the service, and although it serves the interests of these companies and from behind, affiliated countries over what serves the interests of "Aliyaalat" but they (the two "Aliyaalat") did not resolve their denounce (treaties), but maintained an era with no "Aliyaalat" waiver its sovereignty or powers, and show good intentions, and it turns out that through families incidents, and I think that this stems from the extent of adherence to traditional birth attendants or Beys (the authorities in these "Aliyaalat", the provisions of the law, and is not intended that the defense of these or justification for their mistakes .

6) the activity of these companies exceeded from the economic activity in the trade mainly, and a ransom of prisoners as well as to the mutual benefits and even human relationships - so to speak - where he was sometimes asked to send a doctor Albay these companies to treat it, or when you need to send or drugs .

7) I've reached the French influence in the economic situation of the two "Aliyaalat" range has acted owners of these French companies acted owners,

which indicates the underlying colonial desire in them which can not be justified by economic interest .

8) large inflow of foreign currencies in "Aliyaalat" led to diversity and local currency depreciation also led to counterfeit currency spread or even weak, which hurt the cash performance of these "Aliyaalat" , and revealed the weakness of the monetary system with and subordination to the outside, and the smuggling of currency .

9) The spread of epidemics and famines, in addition to other factors, including economic policy in these "Aliyaalat" , and even a lack of entrepreneurial spirit and love of ownership and monopoly is what led to the abortion of each attempt to repair the situation (try Hussein Bay, the Bey of Tunis) for the development of this region and develop to serve the interests of the country and people .

10) I've reached the French influence in the economic situation of the two "Aliyaalat" range has acted owners of these French companies acted owners, which demonstrates the underlying colonial desire in them which can not be justified by economic interest .

And at last we can say that the findings in this study, the results do not put an end to the study of these companies and their activities in Tunisia and Algeria over the centuries, 17<sup>th</sup> and 18<sup>th</sup> ad, but is an attempt should be strengthened further studies and continuing research and exploration.